

פעילות בנושא NIMBY מאת עינת פילר ומחמוד פדילה (תורגם מעברית).

השתלמות פיתוח חומרי למידה – מהעמקה לליבה, תשע"ה

נימבי – NIMBY איס في ساحتنا الخلفية

תאליף: עינת פילר ומחמוד فضيلي

مصطلحات: مضرّات، نفايات خطيرة، اللاعدل الاجتماعي، ميثاق بازل، نيמبي

اقرأ النص التالي وأجيبوا عن الأسئلة (لفعالية شخصية أو جماعية)

ما هو "العدل البيئي"؟

كلنا نعرف أن الإنسان في العالم المعاصر مسؤول عن مضرّات بيئية كثيرة: تلوث الهواء، تلوث البحر والحدود، نفايات، روائح، ضجيج وغيرها. كما نفهم أن هذه المضرّات تضرنا (ومن هنا اسمها) بدرجات متفاوتة من الخطورة. على سبيل المثال، إذا اقتلعوا حرسًا مقابل بيتي وبنوا عمارة، من المتوقع أن أعاني من عدة جوانب: أولاً، فُقدت قطعة طبيعة خضراء جميلة، كما فُقدت مساحة مفتوحة للاستجمام والتنزه فيها؛ ثانيًا، ضجيج البناء المتواصل تُزعج راحتي وشفائي؛ ثالثًا، أستنشق غبار موقع البناء أو سأتضرر من السقالات، الأجهزة والنفايات. كما تُعرف حالات أصعب من المضرّات البيئية، سواء من ناحية خطورتها أو من استمرارها. على سبيل المثال، الناس الذين يسكنون بالقرب من مطار، معرضون طيلة ساعات اليوم لضجيج الطائرات؛ الناس الذين يسكنون بالقرب من المزابيل يعانون من الروائح، التلوث والمناظر الكريهة. وهناك حالات أكثر تطرفًا – الإصابة بالإشعاعات (مثل: الخلل في المفاعل النووي في تشيرنوبيل، الذي قضى على آلاف الأشخاص، وسبب أمراضًا صعبة لدى كثيرين آخرين)، أو إصابة الناس الذين يسكنون على سواحل البحر أو المحيط من تسربات ضخمة للنفط من آبار ومن حاملات نفط.

سؤال للتفكير 1: هل كل أضرار الصناعة، التكنولوجيا والحدّات هي سبب لوقف التطور، وحتى إلى العودة إلى الوراء؟

حقًا في كل هذه الحالات يتضرر الناس، ولكن علينا أن نستوضح: هل هذه المضرّات تضر بحقوقنا؟ هل هناك حالات فيها المضرّات قانونية مقابل حالات فيها المضرّات غير قانونية؟ هل يمكننا أن نوقف التقدّم ونشاطات الإنسان – بنايات يجب أن نبني، طائرات يجب أن تطير، ومصانع يجب أن تعمل. هل توجد نشاطات محظورة ونشاطات مسموحة؟ هل توجد ظروف فيها نشاطات قانونية تتحول إلى غير قانونية؟

وَأدّت هذه الأسئلة فكرة العدل البيئي. لا يقرر العدل البيئي مقاييس دقيقة لتلوث الهواء أو تلوث الضجيج. بالمقابل، يفحص مبدأ العدل البيئي كيف يؤثر التلوث أو الضجيج على فئات تختلف عن بعضها البعض من الناحية الاقتصادية والاجتماعية.

سؤال للتفكير 2: " يفحص مبدأ العدل البيئي كيف يؤثر التلوث أو الضجيج على فئات تختلف عن بعضها البعض من الناحية الاقتصادية والاجتماعية." – ما معنى هذه الجملة؟

أولاً، نفحص كيف تنقسم المضرّات بين المناطق المختلفة في البلاد. فعلى سبيل المثال، بإمكان سكان النقب الشمالي يمكنهم أن يدعوا أن غالبية مواقع النفايات والمصانع الملوثة في إسرائيل مركّزة في منطقتهم، ولذا يمس الأمر بحقوقهم في العدل البيئي.

ثانيًا، هل السكان في منطقة المضرة تستطيع أن تعمل ضدها (التوجه إلى المحكمة، تنظيم احتجاج جماهيري). على سبيل المثال، بإمكان سكان النقب الشمالي أن يدعوا أن سكان المركز الأقوياء نجحوا في التأثير على صانعي السياسة، بأن ينقلوا جميع المضرات من منطقة المركز إلى منطقة الجنوب، بينما ليس لديهم المقدرة والموارد، للقيام بذلك.

إذًا، الحق للعدل البيئي يشمل جانبين:

جانب المساواة – هل تتوزع المضرات البيئية بصورة متساوية بين جميع سكان الدولة؟
وجانب إجراء الإنصاف – هل السكان المتضررون يحظون بإجراء مُنصف في كفاحهم ضد المضرة؟

يمكن القول، أن الحق في العدل البيئي يُمس، عند التمييز بين مجموعات سكانية مختلفة في الجانب البيئي. المجموعات السكانية التي تعاني عادة من هذا التمييز، هي فئات تسمى "ضعيفة"، أي فئات الأقليات في المجتمع، فئات معدومة الوسائل أو معدومة القوة السياسية. بدأت حركة العدل البيئي تنشط في الولايات المتحدة في ثمانينات القرن العشرين. وقد طرحت للحوار الجماهيري حالات من المس بحقوق فئات معينة للعدل البيئي. انتشرت الفكرة في العالم ووصلت أيضًا إلى البلاد.

مهام:

أ. شاهدوا الفيلم [ما هم السم السرّي؟](#) وقوموا في أعقابه بنقاش في المجموعة:

- ما هو مصدر النفايات السامة التي تهدد حياة الصينيين؟
- ما هو السبب بأن النفايات الإلكترونية تُرسل إلى الصين؟
- ما هو السبب أن السلطات في الصين توافق على استيراد نفايات خطيرة؟
- لماذا تصدير النفايات الخطرة من الدول المتطورة ومعالجتها في الدول النامية (الصين، الهند) أخطر على البيئة المحيطة من معالجة النفايات الخطرة في بلدها الأصلي؟

تلخيص: توزيع غير متكافئ وغير عادل للموارد والمضرات البيئية بين مناطق سكنية مختلفة، في البلاد والعالم يعتبر انعدام العدل الاجتماعي. وبما أن هناك مصلحة للطرفين، القوي والضعيف، في حالات كثيرة بأن يواصل العمل بصورة غير متكافئة، هناك حاجة لمنع الظلم بالقانون. ميثاق بازل الذي سُنّ في 1992، يحظر تجارة النفايات الخطرة بين الدول.

ب. في إسرائيل أيضًا توجد معالجة غير لائقة للنفايات الإلكترونية الخطرة!

زوروا صفحة الفيسبوك لمجتمع شرق لخييش.

استمعوا لتسجيل البرنامج الإذاعي الذي تناول تلوث الهواء في منطقة لخييش. تجدون توسعًا إضافيًا في التقرير الذي نُشر في الموضوع. أجبوا عن الأسئلة:

1. ما هو سبب تلوث الهواء؟
2. لماذا تُنقل النفايات الإلكترونية الإسرائيلية وراء الخط الأخضر؟
3. من هم المعنيون الذين يرفضون اتخاذ خطوات لوقف المضرة الخطرة؟

4. كيف يمكن، حسب رأيك، وقف المضرة البيئية الصحية الخطرة؟
5. يمكنك أن تنشر على حائط صفحة الفيسبوك موقفك في الموضوع.

ج . تقرير في موضوع نيمبي في إسرائيل

اقرأ التقرير وأشيروا فيه إلى جميع مواقع النيمبي. اذكروا بالنسبة لكل واحد من المواقع أين يقع في إسرائيل. ماذا نتعلم عن توزيع مواقع النيمبي في إسرائيل؟ هل توزيع مواقع النيمبي في إسرائيل يمثل عدلاً اجتماعياً؟ اشرحوا.

د. قراءة التقرير في موضوع النيمبي بجوار البيت وإجراء محكمة جماهيرية.

يوزع المعلم الصف إلى 3 مجموعات – تمثل جوانب القضية: سكان هرتسليا بينواح، جمعية المعوقين والقاضي. يُطلب من كل مجموعة أن تمثل مجموعة واحدة في النقاش الذي يدور في الصف. اقرأوا التقرير. اكتبوا ادعاءات تمثل موقف الجانب الذي تمثلونه، وارضوا موقفكم أمام باقي المجموعات. بعد النقاش – مع أي موقف تتضامنون بصورة شخصية؟ لماذا؟

إثراء: أفلام بموضوع انعدام العدل الاجتماعي بالعيرية

https://www.youtube.com/watch?v=FaG_xB9W03s

<https://www.youtube.com/watch?v=mvi4FFrJGFU> شاطئ بيتست